

كُنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

ثمانون وصية ووصية لتكون من أهل الجنة

أمير بن محمد المدري

إمام وخطيب مسجد الإيمان - اليمن - عمران

<http://saaid.net/Doat/ameer/index.htm>

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل جنات الفردوس لعباده المؤمنين نزل، ونوع لهم الأعمال الصالحة ليتخذوا منها إلى تلك الجنات سبلا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي شمر للحاق بالرفيق الأعلى والوصول إلى جنات المأوى ولم يتخذ سواها شغلا، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ما تتابع القطر والندى وسلم تسليما.

وبعد

ما أجمل الحديث عندما يكون عن الجنة .

وما أدراكم ما الجنة ، الجنة دار المتقين مهوى أفضدة عباد الله الصالحين، الجنة مطمع كل صالح من عباد الله ، الجنة فوق ما يخطر بالبال ، ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا))¹ .

ويقول صلى الله عليه وسلم فيما اتفق عليه الشيخان من حديث أبي هريرة: ((قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر)).

ومن فضل الله عز وجل ورحمته أن جلّى لنا أمر الجنة، ووصف نعيمها، وأكّدها خلودها وكما لها من غير نكد ولا تنغيص ولا نقص، لا حر ولا برد، لا تعب ولا صخب ولا نصب، لا عجز ولا هرم. غمسة في الجنة تنسي كل شقاء في هذه الحياة، ثم أظهر سبحانه في الجانب الآخر حقيقة النار وعذابها؛ لhib يتصاعد، وصراخ مفزع وخوف وحميم وزقوم وتقرع وتوبيخ وأهوال وشهيق وزفير، غمسة فيها تنسى كل نعيم في هذه الحياة، نسأل الله أن يجير هذه الوجوه، ذلك كله لماذا يا عباد الله؟ ليسعى المؤمنون إلى الجنة بلهفة وشوق مشرّبين إلى نعيمها ورياضها وقصورها، ذلك كله -أيضًا- لينأى الخلق عن النار بجزر وخوف، كل ذلك (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ) كل ذلك (لِيَمَيِّرَ اللَّهُ الْحَيِّثَ مِنَ الطَّيِّبِ)..

الجنة دار خلقها الله بيده وجعلها مقراً لأحبابه وملأها من رحمته وكرامته ورضوانه ، ووصف نعيمها بالفوز العظيم ، وملكها بالملك الكبير ، وأودعها الخير بحذافيرها ، وطهرها من كل عيب وآفة ونقص . فنبأ لنفوسٍ لا تشتاق إليها ، ولا تشوّف لرؤيتها ، ولا تعمل لدخولها !

وبعداً لقلوبٍ لا تحنُّ لذكرها ، ولا تتنُّ من اللهفة لها !

إن الجنة هي سلعة الله الغالية التي تحتاج إلى سعي وعمل، وبدون السعي والعمل يصبح طلب الجنة جنون وعبث، يقول سبحانه: ((وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا))¹ . فلا جنة إلا بسعي لها، يقول يحيى بن معاذ كما في صفة الصفوة: "عمل كالسراب وقلب من التقوى خراب وذنوب بعدد الرمل والتراب ثم تطمع في الكواعب الأتراب! هيهات أنت سكران بغير شراب".

لذا وجب علينا أن نعمل للجنة، وأن نعلم أن ملذات الحياة الدنيا ينبغي أن لا تلهينا عن الملذات الباقية في الآخرة، وليعلم كل مُنعم ومترف ولاهٍ وعابث أن عذاب الآخرة إذا تعرض له سوف ينسيه كل هذا الترف والنعيم، وليعلم كل فقير أو معوز أو بائس أن نعيم الجنة إن كان من أهلها سوف ينسيه كل هذا البؤس، يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه مسلم من حديث أنس: ((يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في جهنم صبغة ثم يقال له: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب، ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة، فيصبغ في الجنة صبغة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله يا رب، ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط))، فهل يستحق نعيم هذه قيمته أن نعصي الله من أجله؟! هل تستحق حياة تنسى بغمسة في جهنم أن نضحى بديننا من أجلها؟!

اللهم إنا نسألك الجنة وما قرّب إليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرّب إليها من قول وعمل

هذه الرسالة

وقفة تأمل مع صفات أهل الجنة .

وقفة بحث عن صفات وأعمال من بُشروا بالجنة .

كيف نكون من أهل الجنة؟ .

أعمال أدخلت أصحابها الى الجنة .

أسأل الكريم الوهاب الغفور الوهاب أن يجعلنا من أوليائه ،وأصفيائه ،وأحبابه الذين يدخلهم دار كرامته
،الجنة إنه وليّ ذلك والقادر عليه

كما أسأله ان ينفع بهذه الرسالة وأن يجعلها ذخراً للقاريء والكتاب في الدنيا والاخرى ، اللهم أمين ..أمين

1- أبو بكر وفعل الخيرات:

عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أصبح منكم اليوم صائما ؟ قال أبو بكر رضي الله عنه : أنا . قال : فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر : أنا . قال : فمن أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ قال أبو بكر رضي الله عنه : أنا . قال : فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال أبو بكر رضي الله عنه : أنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اجتمعن في امرئ ، إلا دخل الجنة .

وعن عبد الرحمن بن أبي بكر ، رضي الله عنه ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال :

هل فيكم أحد أصبح اليوم صائما ؟ فقال : عمر بن الخطاب : يا رسول الله لم أحدث نفسي بالصوم فأصبحت مفطرا ، فقال أبو بكر : لكني حدثت نفسي بالصوم البارحة فأصبحت صائما . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

هل أحد منكم اليوم عاد مريضا ؟ فقال :

يا رسول الله ، صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضى ! فقال أبو بكر : بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف شاكى ، فجعلت طريقي عليه حين خرجت إلى المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تصدق أحد منكم اليوم بصدقة ؟ فقال عمر يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح . فقال أبو بكر : دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل ، فوجدت كسرة خبز شعير في يد عبد الرحمن ، فأخذتها فدفعتها إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت فأبشربالجنة . فتنفس عمر : أوّه ، أوّه ، أوّه للجنة¹

2- عثمان رضي الله عنه والإنفاق :

عن ثمامة بن حزن القشيري ، رحمه الله ، قال : شهدت يوم الدار ، حين أشرف عليهم عثمان . فقال اثتوني بصاحبكم اللذين ألباكم علي . فجئ بهما كأتهما جملان . أو كأتهما حماران قال : فأشرف عليهم عثمان ، فقال : أنشدتكم بالله والإسلام : هل تعلمون أن رسول الله صلنا لله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب إلا بئر رومة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يشتريها ويجعل دلوه فيها مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة ؟ فاشتريتها من صلب مالي ، وأنا اليوم أمتع أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر قالوا : نعم . قال :

¹ - أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " رقم (1243)

فقلت: لا أسأله ولا أشغله، وعندما رجعنا من رحلة الحج، ووصلنا إلى بلاد العراق. قال: قلت له: أيها الشاب أسألك بالله؛ ما الذي هيَّجك على العبادة؟ ما الذي هيَّجك على العبادة لا تفتري عنها؟ قال: يا [أبا سليمان] أما إن سألتني؛ فإني رأيت -فيما يرى النائم- حورية في قصر من ذهب، وقصر من فضة، له شرفتان من زبرجد وياقوت، وبينهما هذه الحورية مرخية شعرها لم أر جمالا كذاك الجمال، وهي تقول لي: جِدْ إلى الله في طلي؛ فإني أرى لك في الخدور من خمسمائة عام، فوالله برحمة الله، وأقسم على الله برحمته: لأجتهدنَّ حتى أصلها أو أهلك دونها. والله لا أرتاح حتى أبلغ تلك المنزلة، هيَّجهم ذكر الجنة إلى الجنة، طيَّرت الجنة نوم العابدين من جفونهم، فتركوا الفراش، واتجهوا إلى الله في أسحارهم وفي لياليهم (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) يبيتون لرهم سجداً وقياماً يأتي أحدهم، فيفرش فراشه، ثم يضع يده عليه، ويقول: والله إنك للَّيِّنُّ، لكن فراش الجنة أَلَيِّن، فيقوم ليله كله لا ينام

ولله كم حورية إن تبسمت *** أضاء لها نور من الفجر أعظم
 فيا لذة الأبصار إن هي أقبلت *** ويا لذة الأسماع حين تكلم
 فيا خاطب الحسنة إن كنت باغياً *** فهذا زمان المهر فهو المقدم
 فأقدم ولا تنع بعيش منغصٍ *** فما فاتت اللذات من ليس يقدم
 وإن ضاقت الدنيا عليك بأسرها *** ولم يكن فيها منزل لك يعلم
 فحي على جنات عدن فإتها *** منازلنا الأولى وفيها المخيم

يقول أبو هريرة رضي الله عنه يوم إن في الجنة حوراء يقال لها العينة إذا مشت مشى حولها سبعون ألف وصيف كلهن مثل جمالها تقول هذه العينة أين الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر

وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من كظم غيظاً ، وهو قادر على أن ينفذه ، دَعَاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ مَا شَاءَ)¹

4- بلال رضي الله عنه والوضوء :

¹ - رواه أبو داؤد ، والترمذي وقال : حديث حسن .

رضي الله عنه مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه . أسلم قديماً فعذبه قومه وجعلوا يقولون له : ربك اللات والعزى ، وهو يقول أحد أحد . فأتى عليه أبو بكر فاشتراه بسبع أواق وقيل بخمس ، فأعتقه الرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يؤذن له حضراً وسفراً . وكان خازنه على بيت ماله .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال صلاة الغداة " : حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام منفعة ، فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة . قال بلال : ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي من أني لا أتطهر طهوراً تاماً في ساعة ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي¹ ."

5- أين أمثال أبو الدحداح ؟

أبو الدحداح ، ثابت بن الدحداح الأنصاري رضي الله عنه شهد أحداً وقتل يومئذ .

وعن جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : كم من عذق معلق لأبي الدحداح في الجنة² . "

وأخرجه الطبراني في الأوسط 2 / 517 (1887) من حديث عمر ، ولفظه " لما نزلت { : من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً { قال أبو الدحداح : استقرضنا ربنا من أموالنا يا رسول الله ؟ قال : نعم . قال : فإن لي حائطين ، أحدهما بالعالية ، والآخر بالسافلة فقد أقرضت ربي خيرهما . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " رب عذقا مدلى لأبي الدحداح في الجنة . "

وفي رواية أخرى كان غلام من الأنصار يملك بستاناً يجاور بستان رجل من الصحابة، فأراد الغلام أن يبني حائطاً يفصل بستانه عن بستان صاحبه، فاعترضت له نخلة هي في نصيب الآخر، فأتاه فقال: أعطني النخلة أو بعني إياها، فأبى، فأقبل الغلام على رسول الله فشكا له الحال، فأمره أن يأتي بصاحبه، فأقبلا والنبي عليه الصلاة والسلام بين أصحابه، فقال له: ((أعطه النخلة))، قال: لا، فكرّر عليه ثلاثاً وهو يأبى، عندها قال النبي صلوات الله عليه وسلم: ((أعطه النخلة ولك بها نخلة في الجنة))، قال: لا، والصحابة يرقبون الموقف ويكبّرون العرض ويعظمون الثمن ويستنكرون الإحجام من الرجل. وبينما الدهشة تعلو الوجوه وصمت الاستغراب يملأ المكان إذ شق ذلكم الصمت صوت أبي الدحداح رضي الله عنه وهو يقول: يا رسول الله، إن أنا اشتريتُ النخلة ووهبتها الغلام ألي النخلة في الجنة؟ قال: ((نعم))، فقال أبو الدحداح: يا هذا، قد ابتعتُ النخلة ببستاني الذي فيه ستمائة نخلة، فقبل، فذهب أبو الدحداح مسرعاً إلى بستانه ينادي

¹ - البخاري في الصحيح 3 / 41 كتاب التهجد ، باب 17 (فضل الطهور بالليل)

² - رواه مسلم في الصحيح

زوجته: يا أم الدحداح، اخرجي وأبناءك فقد بعث البستان. قالت: لمن؟ قال: لله بنخلة في الجنة، قالت: ربح بيعك وبارك الله لك فيما اشتريت. ثم أقبلت على صبياتها تخرج ما في أفواههم وتنفض ما في أكمامهم حتى أفضت إلى الحائط الآخر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم: ((كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لأبي الدحداح)). ستمائة نخلة وماء نقي وظل وافر وأشجار وثمار، أطيار وأزهار بنخلة واحدة. نعم ولم لا؟! إنها نخلة في الجنة.

6-الدفاع عن الحق وأهله:

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش ، فلما رهقوه قال " : من يردهم عنا وله الجنة . أو هو رفيقي في الجنة) ؟ فتقدم رجل من الأنصار ، فقاتل حتى قتل . ثم رهقوه أيضا¹

7-حب سورة الإخلاص:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، فكان كلما افتتح سورة يقرأها لهم في الصلاة مما يقرأ به ، افتتح بـ { قل هو الله أحد } حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها فكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمه أصحابه ، فقالوا : إنك تفتتح بهذه السورة ، ثم لا تدري أنها تجزؤك حتى تقرأ بأخرى ، فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها ، وتقرأ بأخرى؟ فقال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتهم أن أوامكم بذلك فعلت ، وإن كرهتم تركتكم ، وكانوا يرون أنه من أفضلهم ، فكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر ، فقال " : يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ؟ وما يملك على لزوم هذه السورة كل ركعة ؟ " قال : إني أحبها . قال " : حبك إياها أدخلك الجنة ؟ " ²

8-الإحسان الى الناس:

-عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن فلانة ذكر من كثرة صلاتها وصيامها ، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها . قال : (هي في النار).

¹ - رواه مسلم في الصحيح 3 / 1415 كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة أحد

² - رواه البخاري تعليقا 2 / 298 كتاب الأذان ، باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتيم

قال : إن فلانة ذكر من قلة صلاتها وصيامها وإنما ما تصدقت بأثوار أقط ، غير أنها لا تؤذي جيرانها .
قال : هي في الجنة. ¹

9-الصبر يا أهل البلاء:

أم زفر الحبشية

عن عطاء بن أبي رباح قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما : ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت : بلى ، قال : هذه المرأة السوداء : أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع ، وإني أتكشف ، فادع الله لي ، قال : إن شئت صبرت فلك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك . قالت أصبر . قالت : إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف ، فدعا لها .

وعند البخاري في رواية عن عطاء " أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة. " ²

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءت الحمى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ابعثني إلى آثر أهلك عندك فبعثها إلى الأنصار فبقيت عليهم ستة أيام بلياليهن ، فاشتد ذلك عليهم ، فأتاهم في ديارهم فشكوا ذلك إليه ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدخل دارا دارا وبيتا بيتا يدعو لهم بالعافية ، فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت :

والذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار وإن أبي لمن الأنصار فادع الله لي كما دعوت للأنصار قال : ما شئت . إن شئت دعوت الله أن يعافيك وإن شئت صبرت ولك الجنة قالت : بل اصبر ولا اجعل الجنة خطرا. ³

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها لمم ، فقالت : يا رسول الله ، أَدع الله أن يشفيني ، قال : " إن شئت دعوت الله لك فشفاك ، وإن شئت صبرت ولا حساب عليك . " فقالت : بل أصبر ولا حساب عليّ ⁴

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : يقول الله تبارك وتعالى : إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة ⁵ . "

¹ - ابن حبان في صحيحه (2054)

² - البخاري في الصحيح 10 / 119 (5662) كتاب المرض ، باب فضل من يصرع من الريح . ومسلم في 4 / 1994 (2576) .
/ 1

³ - البخاري في الأدب المفرد ص35

⁴ - البخاري في الأدب المفرد ص. 148

⁵ - أبو يعلى في مسنده 2365 () ، ابن حبان (705) - ورواه الطبراني في الأوسط / 1 348 (587)

(ثلاثا) ، قال " : ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، صادقا من قلبه إلا حرمه الله على النار " قال : يا رسول الله أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا ؟ قال " : إذا يتكلموا . " وأخبر بها معاذ عند موته تأمنا¹.

وعن عبادة بن الصامت ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ ، أَدَخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ)².

وفي رواية لمسلم : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

11- أنت تُحشر مع نُحُب:

عن أنس رضي الله عنه قال : قام رجل من أهل البادية أعرابي فقال يا رسول الله متقيام الساعة ؟ فحضرت الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة ، فلما قضى صلاته قال : أين السائل عن الساعة ؟ قال : أنا ، قال : ويلك ما أعددت لها ؟ قال : والله ما أعددت لها كثير عمل صوم ولا صلاة ، ولمني أحب الله ورسوله . قال : أنت مع من أحببت ، أو المرء مع من أحب . قال أنس : فما رأيتهم فرحوا بشيء بعد الإسلام من فرحهم يومئذ³.

12- بناء المساجد :

عن عثمان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " : من بنى لله مسجدا ، بنى الله له بيتا في الجنة مثله⁴ . "

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من بنى لله مسجدا قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة)⁵

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من بنى لله مسجدا يذكر فيه بنى الله له بيتا في الجنة)¹

¹ - أخرجه البخاري في الصحيح كتاب العلم

² - متفق عليه

³ - أخرجه البخاري .

⁴ - البخاري : في الصلاة ، باب من بنى مسجدا 1 / 648

⁵ - رواه البزار واللفظ له والطبراني في الصغير وابن حبان في صحيحه

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبد حرى من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة ومن بنى لله مسجدا كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتا في الجنة)²

13- إحصان الوضوء وصلاة ركعتين:

عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ، ويصلي ركعتين ، يقبل بقلبه ووجهه عليهما ، إلا وجبت له الجنة)³-

14- من نام على طهارة ذاكراً لله :

عن رافع بن خديج رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال : اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك ، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، أو من بكاتبك ورسولك ، فإن مات من ليلته دخل الجنة).⁴

15- من قام بالأركان وحافظ على الصلوات:

-عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم " : من آمن بالله وبرسوله ، وأقام الصلاة ، وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها . (فقالوا : يا رسول الله ، أفلا نبشر الناس ؟ قال (إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة . أراه قال : وفوقه عرش الرحمن . ومنه تفجر أنهار الجنة).⁵

¹ - رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه

² - رواه ابن خزيمة في صحيحه ورواه ابن ماجه

³ - أبو داود ، النسائي ، كما في جامع الأصول

⁴ - الترمذي ، كما في جامع الأصول 5 / 76 (2256) .

⁵ - البخاري في الصحيح 6 / 14 (2790) كتاب الجهاد والسير ، باب درجات المجاهدين في سبيل الله

و عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة ؛ من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركعوهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصيام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طيبة نفسه ، وأدى الأمانة (.قالوا : يا أبا الدرداء ، وما أداء الأمانة ؟ قال : الغسل من الجنابة)¹

وعن أبي أيوب الأنصاري ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما من عبد يعبد الله ، لا يشرك به شيئا ، ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة ، ويصوم رمضان ، ويجتنب الكبائر ، إلا دخل الجنة²)

16- من صلى اثني عشرة ركعة سوى الفريضة:

عن أم حبيبة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من صلى في يوم اثني عشرة ركعة ، سوى الفريضة ، بنى الله له بيتا في الجنة).
قال الإمام النووي في فتاواه : يحصل ذلك بالسنن الراجعة³.

17- من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها:

عن أم حبيبة ، رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها ، حرمه الله على النار) -⁴.

18- من صلى البردين (الصبح والعصر) :

عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صلى البردين دخل الجنة)⁵

19- من صلى الضحى:

1 - . أبو داود في السنن 1 / 117 (429) كتاب الصلاة ، باب في المحافظة على وقت الصلاة

2 - موارد الظمان ص 36 رقم 20 .

3 - أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين

4 - الحاكم 1 / 312 . والبيهقي في السنن الكبرى 2 / 472 ، 473 .

5 - البيهقي في السنن 1 / 466 ، وقال رواه البخاري ومسلم . ابن حبان في صحيحه

عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة ، بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب)¹

20- من أذن محتسبا:

عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة ، وكتب له بتأذينه في كل مرة ستون حسنة ، وبإقامته ثلاثون حسنة)²..

21- من سمع المنادي فقال مثل قوله:

عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي ، فلما سكت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة)³.

22- من قال صادقا : رضيت بالله ربا وبالإسلام ديننا:

عن أبي سعيد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قال : رضيت بالله ربا ، وبالإسلام ديننا ، وبمحمد رسولا ، وجبت له الجنة)⁴ - .

23- من أنفق زوجين من ماله:

عن أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (: من أنفق زوجين من ماله ابتدرته حجة الجنة . قلنا : ما هذان الزوجان ؟ قال : إن كانت رجلا فرجلان ، وإن كانت خيلا ففرسان ، وإن كانت إبلا فبعيران حتى عد أصناف المال كله ... ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " : ما من مسلمين يتوفى لهم ثلاثة من الولد ، لم يبلغوا الحنث ، إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته للمصيبة)⁵.

24- من ذكر الله حين يصبح وحين يمسي:

1 - الترمذي في السنن 1 / 295 (471) ()

2 - الحاكم في المستدرک 1 / 205 وقال : حديث صحيح على شرط البخاري

3 - أخرجه النسائي 2 / 24 كتاب الأذان ، ثواب القول مثل ما يقول المؤذن

4 - مسلم 6 / 37

5 - أخرجه أحمد في المسند 5 153

عن بريدة ، رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قال حين يصبح أو حين يمسي : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني ، وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك ، وأبوء بذنوبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فمات من يومه أو من ليلته ، دخل الجنة¹) .

25- الجنة لمن راقب الله في خلوته:

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية بجبل ، يؤذن بالصلاة ويصلي ، فيقول الله عز وجل : انظروا إلى عبدي هذا ، يؤذن ويقيم الصلاة ، يخاف مني ، قد غفرت لعبدي فأدخلته²) .

26- من ترك المراء:

عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا زعيم بيت في ربض الجنة ، وبيت في وسط الجنة ، وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء ، وإن كان محقا ، وترك الكذب ، وإن كان مازحا ، وحسن خلقه³) .

27- من حمد الله تعالى وأثنى عليه في السراء والضراء:

عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أول من يدعى إلى الجنة الحمادون ، الذين يحمدون الله في السراء والضراء⁴) .

28- من أهل بحجة أو عمرة:

عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ، والعمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما⁵) .

¹ - أخرجه أبو داود ، كما في جامع الأصول 5 / 64 (2228) . . وأخرجه البخاري 11 / 100 (6306) الدعوات ، باب فضل الإستغفار
² - أبو داود 2 / 4 (1203) كتاب الصلاة ، باب الأذان في السفر . النسائي في السنن الصغرى ، كتاب الأذان لمن يصلي وحده . أحمد في المسند 4 / 157 ، 158 .
³ - رواه الطبراني في الكبير 110 / 20 ، وفي الصغير 2 / 74 (805) .
⁴ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 12 / 19 . وفي الصغير 288
⁵ - البخاري 3 / 597 (1773) كتاب العمرة ، باب العمرة

وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله عليه وسلم يقول
(من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) أو " ¹ وجبت له الجنة) .

29- من قاتل في سبيل الله:

ويكون بالقتال في سبيل الله بالنفس والمال قال تبارك وتعالى : { إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن .. } ²

وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم . تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم عن كنتم تعلمون . يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها النهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم } ³
وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تكفل الله لمن جاهد في سبيله ، لا يخرجه من بيته إلا الجهاد وتصديق كلمته ، أن يدخله الجنة أو يرده إلى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة) . ⁴

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ، ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات وقتل ، فإن له أجر شهيد) ⁵ .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول الله عز وجل : المجاهد في سبيل الله هو علي ضامن ، إن قبضته أورثته الجنة ، وإن رجعت رجعت بأجر أو غنيمة) ⁶ .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانًا بِي ، وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي ، أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَلَوْلَا أَنْ

¹ - أبو داود في السنن 2 / 144 (1741) كتاب المناسك ، باب في المواقيت .

² - سورة التوبة : 111

³ - سورة الصف : 10

⁴ - أخرجه البخاري في الصحيح 114 / 1 رقم 36 () كتاب الإيمان ، باب الجهاد من الإيمان ، 6 / 9 (2787)

⁵ - أبو داود في السنن 3 / 21 (2541) كتاب الجهاد

⁶ - الترمذي في سننه 1620 () كتاب الجهاد ، باب ما جاء في فضل الجهاد

أَشُقُّ عَلَى أُمَّتِي مَا فَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ
1(

وَعَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ : يُعْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ . يَعْنِي دَفْعَةً مِنْ دَمِهِ . وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ . يَعْنِي يَوْمَ الْبَعْثِ مِنَ الْقُبُورِ . وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَيُشَقَّقُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ)²

30- من تقدمه أفرأطه:

عن أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد ، لم يبلغوا الحنث ، إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم)³ .
وعن معاذ ، رضي الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ما من مسلمين يموت لهما ثلاث إلا أدخل الله والديه الجنة بفضل رحمته) ، قالوا : أو اثنين يا رسول الله؟ قال (أو اثنين) قالوا : أو واحد يا رسول الله : قال (إن السقط يجز أمه بسرره إلى الجنة)⁴ .
وعن الحارث بن وقش - أو وقيش - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مسلمين يموت لهما أربعة من أولادهما إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته ، قالوا : يا رسول الله ، وثلاثة؟ قال (وثلاثة) . قالوا : يا رسول الله ، واثنان؟ قال (واثنان ، وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها ، وإن من أمتي من يدخل بشفاعته أكثر من مضر)⁵ .

31- من قرأ كتاب الله وعمل به:

عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

1 - أخرجه البخاري

2 - أخرجه الترمذي وأحمد

3 - صحيح الجامع 895 5781 . وله شواهد صحيحة من حديث أبي سعيد وأبي هريرة وغيرهما .

4 - ابن ماجه 1609 (،) ، وأحمد 241 / 5

5 - أحمد 3 416 / 6 466 ، وابن ماجه 4221

(من قرأ القرآن فاستظهره ، فأحل حلاله ، وحرم حرامه ، أدخله الله به الجنة ، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار)¹

32- من داوم على ذكر الله:

عن جابر ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قال سبحان الله وبحمده ، غرست له نخلة في الجنة)²

وعن عبد الله بن عمرو قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (خصلتان من حافظ عليهما دخل الجنة ؛ من سبح الله في دبر كل صلاة عشرا ، وكبر الله عشرا ، وحمد الله عشرا فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة بالميزان . قال : فأيكم يعمل في يومه وليلته أكثر من ألف وخمسمائة سيئة) قال : ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعدهن هكذا بأصابعه . قالوا : يارسول الله كيف لا نحصيها ؟ قال : " يأتي أحدكم الشيطان في آخر صلاته فيذكر الحوائج فيقول له اذكر حاجة كذا ، اذكر حاجة كذا حتى ينصرف ولم يذكر ، ويأتيه عند منامه فينومه ولم يذكر)³

33- من أحسن إلى بناته:

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبتها إلا ادخلتاه الجنة)⁴.
وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو اختان فأحسن صحبتتهن واتقى الله فيهن دخل الجنة).⁵

34- من صبر على فقد الولد:

1 - الترمذي ، كما في جامع الأصول 9 / 377 (6279) .

2 - أخرجه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح ، والنسائي .

3 - أبو داود 1502 (- 5065) ، والترمذي 3410 .

4 - أخرجه ابن حبان في موارد الظمان 2043 .

5 = أخرجه ابن حبان في موارد الظمان 2044 .

عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يقول الله تعالى : ما لعبدي المؤمن عندي جزاء ، إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ، ثم احتسبه ، إلا الجنة)¹ .
وعن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قال الله : ياملك اموت قبضت ولد عبدي ؟ قال : نعم . قال : قبضت قرّة عينه وثمره فؤاده ؟ قال : نعم . قال : فما قال ؟ قال : حمدك واسترجع . قال : ابنو له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد.)²

35- من صبر على فقد بصره واحتسب:

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول الله تبارك وتعالى : إذا أخذت كريمي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة³).

36- التحابب والتزاور والتآخي في الله:

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . فقال : النبي في الجنة ، والصدّيق في الجنة والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجل يزور أخاه في ناحية المِصر لا يزوره إلا لله عز وجل في الجنة ، قال : ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : كل ولود ودود ، إذا غضبت أو أسيء إليها ، أو غضب [أي زوجها] قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى)⁴

37- من أطعم الطعام وأفشى السلام:

عن عبد الله بن سلام قال : لما قدم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم المدينة ، احتفل الناس قبله ، فقالوا : قدم رسول الله ، قدم رسول الله ، فجئت في الناس ، فلما رأيت وجهه عرفت أنه ليس وجه كذاب ، وكان أول شيء تكلم به أن قال (أيها الناس أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، وصلوا الأرحام ، وصلّوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام.)⁵

¹ - البخاري في الصحيح 11 / 246 (كتاب الرقاق ، باب العمل الذي يبتغي به وجه الله . صحيح الجامع 8139)

² - الترمذي 1021 (وقال : حسن غريب ، وأحمد 415 / 4)

³ - أبو يعلى في مسنده 2365 (، ابن حبان 705) .. وأخرجه البخاري 10 / 116 (5653)

⁴ - رواه الطبراني في الأوسط 2 / 442 (1764) ، وفي الصغير 1 / 89 (118) .

⁵ - أخرجه الترمذي في السنن 4 / 65 (2603) (وابن ماجه في السنن 1334)

3251 (. وأحمد في المسند 4 / 282 و5)

وعن أبي مالك الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، أعدها الله لمن أطعم الطعام ، وأفشى السلام ، وصلى بالليل والناس نيام) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قلت يا رسول الله ، أخبرني بشيء إذا عملت به دخلت الجنة ، قال : (أفش السلام ، وأطعم الطعام ، وصل الأرحام ، وقم بالليل والناس نيام ، تدخل الجنة بسلام) .

38-التجاوز عن المعسر:

روى الإمام مسلم -رحمه الله - في صحيحه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أن رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل " قال فأما ذكر وإما ذكر " فقال إني كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر وأتجاوز في السكة أو في النقد فغفر له)¹

وفي صحيح مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه ، إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا ، فلقي الله فتجاوز عنه)²

39-من أطاع الله ورسوله :

قال تبارك وتعالى : { ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ، ومن يتولى يعذبه عذابا أليما }³

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبي) قالوا يا رسول الله ومن يأبي ؟ قال (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أباي)⁴

40-من مثل أبو طلحة :

¹ - شرح صحيح مسلم للنووي 10 / 483

² - شرح صحيح مسلم للنووي 10 / 485

³ - سورة الفتح : 17

⁴ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري 13

في البخاري ومسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بَيْرُخَاءَ، وكانت مستقبله المسجد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)¹ قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن الله تبارك وتعالى يقول: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)، وإن أحب أموالي إلي بَيْرُخَاءَ، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها - يا رسول الله - حيث أراك الله، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين))، فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

41- أم عمارة رضي الله عنها يالها من امرأة:

في يوم أحد انكشف الناس عن رسول الله وما بقي حوله إلا نفر قليل فيهم أم عمارة نسيبة بنت كعب قالت: أقبل رجل على فرس فضربني، فتسرت له فلم يصنع شيئاً، وولّى فضربت عرقوب فرسه فوقع على ظهره، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصيح: ((يا ابن عمارة، أمك أمك))، قالت: فعاونني عليه حتى قتلتها، قال ولدها عبد الله بن زيد: جرحت يومئذ جرحاً وجعل الدم لا يرقأ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((اعصب جرحك))، فتقبل أمي ومعها عصائب في حقها فربطت جرحي والنبي صلى الله عليه وسلم واقف فقال: ((انهض بني، وضارب القوم))، وجعل يقول: ((من يطبق ما تطيقين يا أم عمارة))، ويأتي ضارب ابنها فيقول عليه الصلاة والسلام: ((هذا ضارب ابنك))، قالت: فأعرض له فأضرب ساقه فبرك، فتبسم عليه السلام حتى رأيت نواجذه وقال: ((استقدت يا أم عمارة))، وجرحت اثني عشر جرحاً، فنظر النبي عليه السلام إليه ويقول لولدها: ((أمك أمك، اعصب جرحها، اللهم اجعلهم رفقة لي في الجنة))، قالت أم عمارة بعدها: ما أبالي ما أصابني من الدنيا.²

42- طلب العلم لوجه الله تعالى :

في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة ، و ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون

¹ - آل عمران: 92

² - انظر: سير أعلام النبلاء (279/2).

كتاب الله ويتدارسونه إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ،
ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه)¹.

43-التقوى طريق الى الجنة:

ومن أهم تعريفاتها : هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل .

ومن تعريفات التقوى أيضا هو : أن تعمل بطاعة الله على نور من الله (أي كما جاء في كتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم) ترجو ثواب الله وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله .

ولمزيد من التفصيل عن التقوى ومعناها أنظر ((مدارج السالكين)) و ((إغاثة اللهفان)) تأليف ابن القيم
رحمه الله ، قال تبارك وتعالى { إن المتقين في جنات وعيون }²
بل الجنة أعدت للمتقين ، قال تبارك وتعالى : { وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والأرض أعدت للمتقين }³ وقال صلى الله عليه وسلم (أكثر ما يدخل الناس الجنة التقوى وحسن الخلق ،
وأكثر ما يدخل الناس النار الفم والفرج)⁴

44-أهل الجنة أحسن الناس أخلاقاً:

قال صلى الله عليه وسلم (أنا زعيم بيت في ربض الجنة ، لمن ترك المرء وإن كان محقا ، وبيت في وسط
الجنة لمن ترك الكذب ، وإن كان مازحا ، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه)⁵

وقال صلى الله عليه وسلم (أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق ، وأكثر ما يدخل الناس
النار الفم والفرج) [تقدم تخريجه] وحسن الخلق يدخل فيه أشياء كثيرة لخصتها عائشة _ رضي الله عنها
عندما سُئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : (كان خلقه القرآن)⁶ والرسول هو قدوتنا

¹ - [شرح صحيح مسلم لنووي 24/17]

² - سورة الذاريات

³ - سورة آل عمران : 133

⁴ - أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد سلسلة الأحاديث الصحيحة [977].

⁵ - رواه أبو داود والضياء ، صحيح الجامع 1464

⁶ - رواه مسلم وأحمد وغيرهما

وقد امتدحه تبارك وتعالى بقوله { وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ }¹ فلننظر في كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وسيرته وسيرة أصحابه رضي الله عنهم لتعلم ما هو الخلق الحسن وكيف نكتسبه . ومن أفضل الكتب التي تحدثت عن شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وأخلاقه كتاب مختصر الشمائل الحمدي (للإمام الترمذي رحمه الله اختصار وتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

45- الذهاب إلى المسجد والعودة منه لأداء الصلوات:

روى الإمام مسلم في صحيحه والأمام البخاري في صحيحه وغيرهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح)²

ويقول الإمام النووي رحمه الله في شرح هذا الحديث : (قوله صلى الله عليه وسلم (أعد الله له في الجنة نزلاً ، النزول ما يهياً للضيف عند قدمه) .

وعنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ مَضَىٰ إِلَىٰ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ ، لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ كَانَتْ خُطُوَاتُهُ إِحْدَاهَا تَحُطُّ خَطِيئَةً ، وَالْأُخْرَىٰ تَرْفَعُ دَرَجَةً)³ .

وعن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (بِشَرِّوا المَشَائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى المَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ القِيَامَةِ)⁴ .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الخَطَايَا ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَمُ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكَمُ الرِّبَاطُ »)⁵ .

1 - القلم : 3

2 - شرح صحيح مسلم للنووي 176/5

3 - رواه مسلم

4 - رواه أبو داود والترمذي

5 - رواه مسلم

46- قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة :

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يجل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت)¹

كما أن هناك أذكار أخرى وعد من قالها موقنا بها الجنة على سبيل المثال في صحيح البخاري عن شداد بن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : (سيد الاستغفار: أن يقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبو لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي ، اغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)

قال: ومن قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة)²

47- إضمن ستاً تُضمن لك الجنة:

عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم : (اضمنوا لي ستاً من أنفسكم اضمن لكم الجنة ، اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم)³

48- القيام بتربية وإعالة ثلاث بنات أو أخوات :

أخرج أبو يعلى في (مسنده" عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات ، أو ثلاث أخوات، فاتقى الله وأقام عليهن كان معي في الجنة هكذا، وأوماً بالسبابة والوسطى)⁴ ، و قال صلى الله عليه وسلم (من عال جارية دخلت أنا وهو الجنة كهاتين وأشار بإصبعيه) .

¹ - أخرجه النسائي وابن السني وغيرهما _ السلسلة الصحيحة 972

² - فتح الباري [97/11]

³ - . رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة

⁴ - سلسلة الأحاديث الصحيحة 295 0 وفي صحيح مسلم وسنن الترمذي (4 / 281) واللفظ له

49- إحصز جوار النبي في الجنة:

روى الأمام البخاري في صحيحه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى)¹

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ . أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ) وَأَشَارَ الرَّأوي وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى .²

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْيَتِيمُ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ) معناه : قَرِيبُهُ ، أَوْ الْأَجْنَبِيُّ مِنْهُ ، فَالْقَرِيبُ مِثْلُ أَنْ تَكْفُلَهُ أُمُّهُ أَوْ جَدُّهُ أَوْ أَحُوهُ أَوْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَرَابَتِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

50- من عاد مريضاً أو زار أخاً :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من عاد مريضاً ، أو زار أخاه في الله ، ناداه مناد : أن طبت وطاب ممشاك ، وتبوات من الجنة منزلاً)³
وقال صلى الله عليه وسلم (من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع)⁴

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى ، فَأَرْصَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيَّن تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ . قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْتُجُّهَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ : لَا ، غَيْرَ أَيِّ أَحَبُّنُهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّبْتَهُ فِيهِ)⁵.

51- خصلتان من حافظ عليهما دخل الجنة :

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم ، إلا دخل الجنة ، هما يسير ومن يعمل بهما قليل ، يسبح في دبر كل صلاة عشرا ، ويحمد عشرا ، ويكبر عشرا ، فذلك خمسون ومائة باللسان ، وألف

¹ - فتح الباري 436/10

² - رواه مسلم

³ - رواه الترمذي وابن ماجه وحسنه الألباني في صحيح الجامع 6387

⁴ - رواه مسلم ، النووي 361/16

⁵ - رواه مسلم

وخمسمائة في الميزان ، يكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويسبح ثلاثاً وثلاثين ، فتلك مائة باللسان ، وألف في الميزان) فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها ، بيده ، قالوا : يا رسول الله ! كيف (هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل) ؟ قال يأتي أحدكم (يعني) الشيطان في منامه فينومه قبل أن يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقوها¹

52- التاجر الصدوق:

عن ابي سعيد رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء)²

53- السماح في البيع والشراء:

روى الأمام البخاري في (التاريخ الكبير) والنسائي وغيرهما عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : (أدخل الله عز وجل الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً ، وقاضياً ومقتضياً)³ وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دخل رجل الجنة بسماحته قاضياً ومقتضياً)⁴ وعن ابي هريرة رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من كان هيناً ليناً قريباً حرمه الله على النار)⁵

54- الجنة لك ابنتها المرأة بشروط :

روى ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحصنت فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها: أدخلني الجنة من أي أبواب الجنة شئت)⁶

55- كثرة السجود طريق الى الجنة:

¹ - رواه أبو داود والترمذي وقال (حديث حسن صحيح) والنسائي وابن حبان في صحيحه (صحيح الترغيب 603

² - حسن رواه الترمذي (1209)

³ - [سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم 1181]

⁴ - رواه احمد باسناد صحيح (510/2)

⁵ - صحيح بشواهده وخرجه الالباني في صحيح الترغيب برقم 1745

⁶ - صحيح الجامع 660

روى الإمام مسلم في صحيحه عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوءه وحاجته ، فقال لي : (سل) ، فقلت : أسأل مرافقتك في الجنة ، فقال (أو غير ذلك) ، قلت : هو ذاك ، قال : (فأعني على نفسك بكثرة السجود)¹

56- إنها جنان يا أم حارثة:

دعا النبي صلى الله عليه وسلم للخروج يوم بدر، فأقبل يسعى فرحاً يستأذن أمه العجوز في الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومضى حارثة بن سراقة مع موكب النور نحو بدر، وبينما القوم فيها قد أرخى الليل سدوله وعات الظلام في ربوع الكون فخيم هدوء مطبق توجه الفتى الصغير حارثة بن سراقة إلى قلب بدر يريد الشرب منها، فأبصره رجل من المسلمين كان يحرس على البئر، فظنه من عسكر المشركين فرماه بسهم أوداه قتيلاً.

وانقضت الغزاة، ونصر الله حربه، وأظهر جنده، وأعز أوليائه، فقفل المؤمنون رجوعاً إلى المدينة، فاستقبلهم الناس ترحيباً وتمجيداً، وكان من بين أولئك عجوز نقية لربها تقية، الرُّبَيْع بنت النضر أم حارثة بن سراقة، استوقفت أحد الصحابة تسأله: أين ابني حارثة؟ أ مات شهيداً؟! قال: إنه لم يمّت شهيداً، ولكنه قُتل خطأً، فأقبلت تسعى إلى النبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله، قد عرفت منزلة حارثة مني، فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تكن الأخرى فترى ما أصنع، قال: ((ما قلت؟)) قالت: هو ما سمعت، قال: ((ويحك يا أم حارثة، ويحك يا أم حارثة، أهبلت؟! أوجنة واحدة؟! إنها جنان، وإن ولدك قد أصاب الفردوس الأعلى)).

57- من يضمن لسانه وفرجه:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ)².

58- إطعام الجائع:

¹ - شرح صحيح مسلم النووي 4 / 451

² - متفقٌ عليه .

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملاً يدخلني الجنة قال (إن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن)¹

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أو كسوت عورته أو قضيت له حاجة)²

59- من كان له ابنتان او اختان فصبر عليهما واحسن اليهما:

عن عائشة رضي الله عنها قالت : دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدِي شَيْئاً غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَفَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: (مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ)³.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : جَاءَنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا ، فَأَطَعَمْتَهَا ثَلَاثَ تَمْرَاتٍ ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لَتَأْكُلَهَا ، فَاسْتَطَعَمْتَهَا ابْنَتَاهَا ، فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا ، فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا ، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : (إِنْ اللَّهُ قَدَّ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ ، أَوْ أَعْتَمَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ)⁴.

60- الضعفاء المغلوبون :

¹ - رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي ويأتي بتمامه في العتق (9)952

² - رواه الطبراني في الأوسط (12)955 (حسن لغيره)

³ - متفقٌ عليه

⁴ - رواه مسلم

عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ عُتْلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ)¹

..

« العُتْلُ » : العَلِيْظُ الجَانِي . « والجَوَاطُ » الجُمُوعُ المَنُوعُ ، وَقِيلَ : الضَّحْمُ المِخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ البَطِينُ .

وعن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : مرَّ رجلٌ على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لرجلٍ عنده جالسٍ : (مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا ؟) فقال : رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَعَ . فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا ؟) فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَعَ ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ . فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِاءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا)².

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : (اِحْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ : فِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : فِي ضِعْفَاءِ النَّاسِ وَمَسَاكِينُهُمْ فَقَضَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا : إِنَّكَ الْجَنَّةُ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ ، وَإِنَّكَ النَّارُ عَذَابِي أَعَدِّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ ، وَلِكُلِّكُمْ عَلَيَّ مَلُؤُهَا)³

وعن أسامة رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : (قُئِمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ . وَقُئِمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ)⁴.

1 - متفقٌ عليه

2 - متفقٌ عليه

3 - رواه مسلم . رياض الصالحين باب فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين

4 - متفقٌ عليه

61-رجال الجنة ونساء الجنة:

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . فقال : النبي في الجنة ، والصدّيق في الجنة والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله عز وجل في الجنة ، قال : ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : كل ولود ودود ، إذا غضبت أو أسىء إليها ، أو غضب [أي زوجها] قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى)¹

62-باب من ابواب الجنة:

عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألا أدلك على كنزٍ من كنوز الجنة ؟) فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : (لا حول ولا قوّة إلا بالله)².

وعن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ألا أدلك على باب من أبواب الجنة) قال وما هو قال : لا حول ولا قوّة إلا بالله)³

63-كوفي يا امة الله من اهل الجنة:

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ دخلت الجنة)⁴.

¹ - رواه الطبراني في الأوسط 2 / 442 (1764) ، وفي الصغير 1 / 89 (118) .

² - متفق عليه

³ - صححه الالباني في الصحيحة (1528)

⁴ - رواه الترمذي وقال حديث حسن

64- من شهد له اربعة نفر: من شهد له الناس بخير

عن عمر - قال النبي ص (أيما مسلم شهد له اربعة نفر بخير أدخله الله الجنة) قال فقلنا وثلاثة؟ قال وثلاثة فقلنا واثنان قال: واثنان "ثم لم نسأل عن الواحد"¹

65- ثلاثة كلهم ضامن على الله تعالى :

عن ابي امامة - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رُزق زُكفي وإن مات أدخله الله الجنة : من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله ، ومن خرج الى المسجد فهو ضامن على الله ، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله "²

66- ثلاثة لا ترى أعينهم النار:

عن معاوية بن حيدة - قال قال رسول صلى الله عليه وسلم (-ثلاثة لا ترى أعينهم النار ، عين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين غضت عم محارم الله)³

67- لا يغتاب المسلم ولا يجر إليهم سخطا:

عن عائشة رضي الله عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال(خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامنا على الله أن يدخل الجنة فذكر منها ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليهم سخطا ولا نقمة)⁴

¹ - رواه البخاري (1368)

² - خرجه الالباني في صحيح داوود (2178)

³ - حسن رواه الطبراني في الكبير (416/19)

⁴ - صحيح الترغيب (2793)

عن اب الدرداء - قال قال رسول الله ص (خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن وموافيتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة)¹

69-السماحة في القضاء والاقضاء والبيع والشراء:

عن عبد الله بن عمرو - قال قال رسول الله ص (دخل رجل الجنة بسماحته قاضياً ومقتضياً)²

70-الصيام طريق الى الجنة:

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ . وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَزُفُتْ وَلَا يَصْحَبُ ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ ، فَلْيُثَلِّ : إِنِّي صَائِمٌ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .

لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ « متفق عليه.

وفي رواية لمسلم : (كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ : يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي . لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرِحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ ، فَرِحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ . وَخُلُوفٌ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ) .

¹ - حسن رواه الطبراني في الوسط (56/2)

² - رواه احمد (510/2)

71- من لا يسأل الناس شيئاً:

عن ثوبان - قال قال رسول الله ص (من تكفل ان لا يسأل الناس شيئاً أتكفل له بالجنة " فقلت أنا فكان لا يسأل احداً شيئاً)¹.

72- عزل شجرة من طريق المسلمين:

عن انس بن مالك - قال : كانت شجرة تؤذي الناس فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس (قال نبي الله ص "قلقد رأيتك يتقلب في ظلها في الجنة)²

73- من سأل الله الجنة:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار)³

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لله ملائكة سيارة يتبعون مجالس الذكر فذكر الحديث إلى أن قال فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك

قال فما يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا أي رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيبونك قال ومما يستجيبوني قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا)⁴

¹ - صححه الالباني في صحيح ابو داود (1446)

² - حسن رواه احمد (154/3)

³ - رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ولفظهم واحد والحاكم وقال صحيح الإسناد
⁴ - الحديث رواه البخاري ومسلم واللفظ له

74-الودود الولود :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الأخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : كل ولود ودود ، إذا غضبت أو أسىء إليها ، أو غضب [أي زوجها] قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى)¹

75-الرمي في سبيل الله:

عن عمرو بن عبسة - قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول (من بلغ بسهم فله درجة في الجنة ، فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً)²

76-الوالد أوسط أبواب الجنة:

عن ابي الدرداء - رضي الله عنه ان رجلاً أتاه فقال ان لي لمرأة زان ابي يأمرني بطلاقها ، فقال : سمعت الرسول يقول (الوالد أوسط ابواب الجنة) فإن شئت فأضع ذلك الباب واحفظه³.

77-البكاء من خشية الله:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لا يَلْجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ ، وَلَا يَجْتَمِعُ عَلَى عَبْدٍ عُبارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدَحَانُ جَهَنَّمَ)⁴

وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)⁵.

¹ - رواه الطبراني في الأوسط 2 / 442 (1764) ، وفي الصغير 1 / 89 (118) .

² - صححه الالباني في الترمذي "1337"

³ - صححه الالباني في " صحيح الترغيب والترهيب" 2486"

⁴ - رواه الترمذي وقال : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

⁵ - رواه الترمذي وقال : حديثٌ حسنٌ

78- لا تغضب ولك الجنة:

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم دلني على عمل يدخلني الى الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تغضب ولك الجنة)

79- أهل الجنة ثلاثة:

عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ)¹.

80- إسباغ الوضوء والدعاء بعده بالمأثور:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبَلِّغُ أَوْ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ)².
وزاد الترمذي : « اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » .

81- ذكر الله في السوق:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحاه عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة)³
وقال الترمذي في رواية له مكان ورفع له ألف ألف درجة وبني له بيتا في الجنة)

¹ - رواه مسلم

² - رواه مسلم

³ - رواه الترمذي وقال حديث غريب

أخيراً أخي الحبيب

لتكن هذه الإشارات حادياً لك ودليلاً ينيب لك الطريق الى الجنة ، إجعلها برنامج حياتك ، وشغلك الشاغل ، وأسأل الله أن يجمعني وإياك في مستقر رحمت ودار كرامته ، كما جمعنا في الدنيا على طاعته .
ولا تنسى كاتب هذه السطور من دعوة بظهر الغيب ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هو حسبنا ونعم الوكيل ، وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

أمير بن محمد المدري

إمام وخطيب مسجد الإيمان - اليمن - عمران

Almadari_1@hotmail.com